

الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح

عنك قال فإن كان ربيعة أخبرك عني فحدث به عن ربيعة عني .

وقد جمع غير واحد من الأئمة أحاديث من حدث فنسى كالدارقطني والخطيب .

وممن كره التحديث عن الأحياء الشعبي فإنه قال لابن عون لا تحدثني عن الأحياء وقال معمر لعبد الرزاق إن قدرت أن لا تحدث عن رجل حي فافعل .

وفي رواية البيهقي في المدخل أن الشافعي قال لابن عبد الحكم لما حدثه بحكاية فأنكرها ثم تذكرها لا تحدثني عن حي فإن الحي لا يؤمن عليه النسيان .

قال الثانية عشرة من أخذ على التحديث أجرا منع ذلك من قبول روايته عند قوم من أئمة الحديث .

روينا عن إسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه أنه سئل عن المحدث يحدث بالأجر فقال لا يكتب عنه .

وعن أحمد بن حنبل وأبي حاتم الرازي نحو ذلك وترخص أبو نعيم الفضل بن دكين وعلي بن عبد العزيز المكي وآخرون في أخذ العوض على التحديث وذلك شبيه بأخذ الأجرة على تعليم القرآن وغيره .

غير أن في هذا من حيث العرف خرما للمروءة والظن يساء بفاعله إلا أن يقتصر ذلك بعذر ينفي ذلك عنه كمثله ما حدثني الشيخ أبو المظفر عن أبيه الحافظ أبي سعد السمعاني أن أبا الفضل محمد بن ناصر السلامي ذكر أن أبا الحسين بن النقور فعل ذلك لأن الشيخ أبا إسحاق الشيرازي أفتاه بجواز أخذ